

تفسير ابن كثير

وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ الْخُلْدَ^ط أَفَإِن مِّتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ

يقول تعالى : (وما جعلنا لبشر من قبلك) أي : يا محمد ، (الخلد) أي : في الدنيا بل (

كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام) [الرحمن : 26 ، 27] . وقد

استدل بهذه الآية الكريمة من ذهب من العلماء إلى أن الخضر ، عليه السلام ، مات وليس

بحي إلى الآن؛ لأنه بشر ، سواء كان وليا أو نبيا أو رسولا وقد قال تعالى : (وما جعلنا

لبشر من قبلك الخلد) . وقوله : (أفإن مت) أي : يا محمد ، (فهم الخالدون) ؟! أي :

يؤمنون أن يعيشوا بعدك ، لا يكون هذا ، بل كل إلى فناء؛ ولهذا قال